
ذاتُ القبعةِ الحمراء
AH

ذاتُ القبعةِ الحمراء

تأليف : جيز لافيشر
ترجمة : محمّد رضوان الأصيل

دنيا الأطفال
دمشق - هاتف : ٨٢٢٤٩٣٤ - جوال : ٠٩٣/٢٥٥٧٤٩
ص . ب : ١١١٤٠



ذاتُ القُبعةِ الحمراء

كانت ذاتَ مرة فتاةٌ صغيرةٌ حلوةٌ ، كل من نظرٍ اليها أحبها . غير أن أحبَّ الناسِ اليها كانت جدتُها . وذات مرة أهدت الى الطفلة قبعةً حمراءَ رائعة الجمالِ من المخمل الأحمر ، فبلغ من ملاءَمَتِها لها أنها لم تكن تريدُ أن ترتديَ شيئا آخر غيرها ، ولذلك سميت منذ الآن «ذاتُ القبعةِ الحمراءِ» .

وذات يوم قالت الأم : «تعالَيْ ، يا ذاتَ القبعة الحمراء ، لقد وضعت لك في السلة عصيرا وكعكا . فاذهبي بهذا كله الى جدتِك ، فهي مريضةٌ وضعيفةٌ ، وينبغي أن تنتعشَ بهذا ، ولكن انطلقي قبل أن يشتد الحرّ ، وقبل كل شيء لا تنحرفي عن الطريق والاّ وقعت ، وانكسرتِ الزجاجةُ ، ولم تحصل الجدةُ على شيء ، ويا ذات القبعة الحمراء فكرّي في ذلك ، وانظري الى جدَّتِك عندما تحيّيها !»

وقالت ذات القبعة الحمراء تَعِدُ أمَّها : «سأعملُ كلَّ شيء على الوجْهِ الصحيحِ» ثم سارتْ في طريقِهَا .


AH

غير أن الجدةَ كانت تسكنُ في الغابةِ ، على بعدِ نِصْفِ ساعةٍ من القرية ، فلما وصلت ذاتُ القبعةِ الحمراء الآنَ الى الغابة قابلها الذئبُ ، وقال لها بمودة : صباحُ الخيرِ ، يا ذات القبعة الحمراء ، إلى أينَ تريدينَ الذهاب في هذا الوقتِ المبكرِ ؟ ولم تخف ذات القبعة الحمراء من الذئبِ ، اذ لم تكن تعلم خبث هذا الحيوان ولذلك أجابت بدون وجل : «أنا ذاهبة الى جدَّتي لآتيَها بعصيرٍ وكعك ، إن جدتي مريضة ، وهذا يقويّها ! فسألَها الذئبُ قائلا : وأين تَسْكنُ جدّتُك ؟

فأجابتْ ذاتُ القبعةِ الحمراءِ ببراءة : على بُعْدِ نصفِ ساعةٍ تماما من هنا . وبيتها يقومُ في وَسَطِ الغابةِ ، تحت شجراتِ البلوطِ الكبيرةِ .

قال الذئب بمودة هكذا اذن . غير أنه قال في نفسه : هذه المخلوقةُ الصغيرةُ ، لقمةٌ طيبةٌ ، وستلذّ لي أكثرَ من العجوز فكيف يتهيّأ لي أن أمسكَ بهما معا ؟



وجعل الذئبُ يمشي الهوينى بهدوء الى جانب ذاتِ القبعةِ الحمراءِ ، ثم قال فجأة بكل مكر : هلاَّ نظرتِ الى الأزهارِ الجميلةِ ، يا ذاتَ القبعة الحمراء ! ألا فانظري الى ما حولَك !

واسمعي ، كيف تغني الأطيار غناءَها الشجيّ ! أنت تركضي لوحدِك ، وكأنَّك ذاهبةٌ الى المدرسة ، ومع ذلك فهناك كثير من التنويع في الغابة ! »

عندئذ نظرتْ ذاتُ القبعة الحمراء الى ما حولَها بإمعانٍ ، فلاحظتْ أشعةَ الشمس التي كانت تبرقُ من خلال الأشجار ، ويا للعجب ! ما أكثر الأزهارَ الجميلةَ الموجودةَ ههنا ! لا رَيْبَ أن جدَّتَها سيسرُّها أن تحمل اليها باقةً من الأزهار الملّونة ! لقد كانت ما تزال في أولّ النهار . وانحرفتْ ذاتُ القبعة الحمراء عن الطريق وجعلتْ تبحثُ عن الأزهار . فلم تكد تقطفُ واحدة حتى رأتْ أخرى أجملَ على مدى أبعدَ ، فسارتْ وأوغلتْ شيئا فشيئا في أعماقِ الغابةِ .



وفي أثناء ذلك جعلَ الذئبُ يعدو الى بيت الجدةِ لا يلوى على شيء ، فقرعَ البابَ ، وصاحت الجدةُ : من بالبابِ ؟ فأجاب الذئب بصوت مموّه : أنا ذاتُ القبعة الحمراء ، لقد جئتكِ بكعكٍ وعصير ، فافتحي ليَ الباب . فصاحت الجدة : اضغطي على السقّاطة ، فأنا ضعيفة جدا ، ولا أستطيع القيام !

عندئذ ضغطَ الذئب على السقّاطةِ ، وانفتح البابُ ، فوثبَ الخبيثُ الى سريرِ الأمِّ والتهمها ، ثم لبس ملابسها وارتدى خمارَها الليلّي ورقدَ في السريرِ .

وكانت ذاتُ القبعة الحمراء في أثناء ذلك تركضُ من زهرة جميلة الى أخرى ، فخطرت ببالها جدتُها فجأةً فأسرعت اليها من أقرب طريق ، ودُهِشَتْ ذات القبعة الحمراء اذ رأت باب المنزل مفتوحا على مصراعَيْهِ ولما دخلتْ داخلَها خوفٌ غريبٌ .


AH

وصاحت : صباحُ الخيرِ ، يا جدَّتي . ولكنها لم تتلقّ جوابا ، فزحفتْ الى السرير .

وهناك كانتِ الجدةُ ترقدُ وهي تبدو غريبةً جدا . فعجبتْ ذاتُ القبعةِ الحمراء من أُذُنَيْها الكبيرتَيْنِ وعَيْنَيْها الكبيرتين ويديها الكبيرتين ، فسألتها :

عجبا يا جدَّتي ، من أيْنَ لك هذا الفم الكبيرُ المرعبُ ؟

فصاح الذئبُ قائلا : لكي أستطيعَ أن أفترسَك افتراسا أفضلَ ! ووثبَ من السرير والتهم المسكينةَ ذاتَ القبعة الحمراء ثم رقدَ من جديد ونامَ . وفي ذلك الوقت تماما كان يمر بالمنزل صيادٌ فقال في نفسِهِ متعجباً : لكمْ يرتفعُ شخيرُ العجوز اليوم ! لابد لي أن أطّلع عليها في الحال . فلما تقدَّم من السرير رأى الذئبَ راقداً فيه ، فما كان أشدّ فزعه ! ولمّا كان يرى أن الجدةَ في بطن الخبيث ربما كان لا يزال من الممكن انقاذُها ، فلم يطلقِ النارَ ، بل أخذ مقصا



وفتح به بطنَ الذئب النائـم نومـا عميقـا ، فلـم يكد يُحْدِثُ فيه بضع قصّات حتـى رأى القبعـةَ الحمـراءَ الصغيرةَ تلمعُ ، وما هي الاّ بضعُ قصّاتٍ حتى قفزتْ ذاتُ القبعةِ الحمراء خارجةً وصاحت : عجبـا ! كم أصابنـي الرعـبُ ! ومـا كان أشـدَّ الظـلامَ في بطـنِ الذئب ! ، ثم خرجتْ الجدّةْ العجوزُ أيضا حيةً وهي لا تكادُ تستطيعُ التنفسَ .

وجعلتْ ذاتُ القبعةِ الحمراء تقفزُ من السرور في أرجاءِ الحُجْرةِ . ولكنَّها جلبتْ بعد ذلك بسرعـةٍ أحجاراً كبيرة . فملأتا بها بطنَ الذئبِ ثم أغلقتا بطنَه من جديد بالخياطةِ .

ولمـا استيقـظَ الخبيثُ أراد أن يقفـزَ هاربـا بسرعةٍ ، ولكن الأحجارَ كانتْ ثقيلـةً جدا حتـى إنـه سقطَ على الأرض ميتا .

عند ذلكَ فرحوا جميعا ، فأمـا الصيادُ فسلـخَ فروةَ الذئبِ ، وأمـا ذاتُ القبعـة الحمـراءِ فجعلـتْ ترقصُ مرةً أخرى من سرورها البالغِ ، وأما الجـدةُ

فأكلتِ الكعكَ وشربتِ العصيرَ الذي جاءت به ذاتُ القبعة الحمراءِ وبذلك استعادتْ صحتَها بصورةٍ ملموسةٍ .

ولكن ذاتَ القبعةِ الحمراءِ قالت لنفسها متفكرة : لن أنحرفَ طولَ عمري مرة أخرى عن الطريق لأركضَ في الغابة اذا منعتْني أمي من ذلكَ !

دنيا الأطفال

وسائل الإيضاح المدرسية والعلمية والثقافية

ألعاب كرتونية تعليمية - لواصق أطفال

الأميرة والمغزل

ذات القبعة الحمراء

بياض الثلج وحمرة الورد

مجموعة القصص العالمية

ليلى والأقزام السبعة

سندريلا

هشام وسلوى





